Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زيورخ . وهناك قضى نحبه فى يناير ١٩٤١ ، لكنه كان قد ترك خلفه روائع كفلت له أن يكتب فى سجل الخالدين .

● **صورة الفنان فى شبابه :**

Portrait of The Artist as a Young Man

هناك اتجاه حديث بين النقاد يحاول أن يفصل بين جويس وستيفن ديدالوس بطل **الصورة** ، ويذهب هذا الاتجاه الى أنه ليست هناك أية شبهة صلة بين البطل وبين المؤلف . وعلى الرغم من هذا فان جويس يستعمل بلا جدال أحداث حياته لينسج منها روايته ، بحيث يصبح من العسير حقـا ان نقتنع بهذه المغالاة . ولا يستطيع دارس لجويس أن يغفل العلاقة بين « الاصل » وبين « الصورة الفنية » للفنان . وليس من قبيل الصدفة أن يختار جويس لروايته عنوانا تنصدره كلمة « صورة » . فالرواية فى حقيقة أمرها « صورة فنية » لتجارب جويس فى الحياة والفن .

الرواية اذن تدور حول تجاربه العاطفية والفكرية والفنية . والبطل هـا انسان حساس ذكى يصطدم بمظاهر الفقر والتخلف والكآبة وخضوع الناس لأساليب بالية فى التفكير تحيل الانسان فى نهاية الأمر الى آلة ، وتفقده احساسه بروعة الحيـاة وامكانياتها . وسط مثل هذه الظروف يتحرك ستيفن ديدالوس في البيت والمدرسة والمجتمع العريض . حيثما يولى وجهه يصطدم بالمشاحنات السياسية والدينية وظروف التخلف فى دروب دبلن وشوارعها ، فى كنائسها وحاناتها ، فى مدارسها وبيوت الدعارة الرخيصة فيها . ان كل ما يراه حوله لا بد ان ينتهي بالانسان الى الملل والاكتئاب وفقدان القدرة على التفاعل مع الحياة تفاعلا ديناميكيا بناء . وتدفع هذه المظاهر ستيفن الى اليأس من امكان تغيير هذا الواقع . انه لا يكاد يجد وسط صحبه وأهله واحدا يفهمه فيقرر أن يرحل عن ايرلندا ليقضى بقية عمره فى أوروبا ، منفاه الاختيارى .

هذان هما الوجهان المتلاحمان فى **صورة الفنان** : الوجه الشخصى للفنان والوجه العام للبيئة الاجتماعية المحيطة ، صورة تجمع فى ملامحها بين لرغبة فى التجديد وبين كل ما يكبل روح الفنان ويمنعه من السمو والانطلاق فى آفاق الحياة . فستيفن ديد الوس يقف على النقيض من مجتمعه . انه يجد واقعه الداخلي اكثر ثراء من الواقع الذى يحياه في ظل جمود العقيدة وضيق الأفق والفقر والجهل . هناك باختصار